

فضل القرآن ومدار علومه - الشيخ عبدالرحمن البراك 5441-9-12 (هـ) 02

عبدالرحمن البراك

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد اهم ما في صلاة القيام هو تلاوة القرآن وسماع القرآن فالقرآن كلام رب العالمين. وهو افضل كتب الله - [00:00:00](#)

المنزلة وهو احسن الحديث الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثنائي تقشعر ومنه جلود الذين يخشون ربهم وسمعنا في صلاتنا ولله الحمد قدرا طيبا مباركا من اي القرآن ومنها السور المفتتحة للحروف المقطعة حاء ميم - [00:00:37](#)

سبع سور. سبع سور مبتدع بهذين الحرفين قال العلماء وفي هذا اشارة الى ان كلام الله هو من هذه الحروف ومع ذلك عجز فصحاء العرب ان يأتوا فهو كلام الله بل قال - [00:01:17](#)

سلام قل لو اجتدعت الانس والجن على قل لو ان قل لو اجتمع الجن والانس على ان يأتوا في هذا القرآن ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وتعذب - [00:01:48](#)

او من يأتوا بثورة فاتوا بسورة الندبة وبعشر سور. فهذا كلام رب العالمين الدين منزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. وانه لتنزيل رب العالمين. نزلت نزلت به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. فهذا اشرف - [00:02:08](#)

كتاب انزله الله على اشرف خلق الله اشرف الرسل هذه امة. فامة محمد هي خير الامم. كنتم خيرة امة اخرجت للناس. فهذا تفضيل الى تظليل الى تظليل فنسأل الله ان ينفعنا بهذا القرآن وان يجعله حجة له - [00:02:38](#)

انا لا حجة علينا. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم بالقرآن بمفرده في بيته وحده. في رمضان وفي غيره صلى باصحابه ليالي رمضان وصار ذلك اصل في صلاة التراويح وصلاة القيام - [00:03:08](#)

وصلى معه بعض اصحابه مرة فقرأ في ركعة واحدة سورة البقرة وال عمران والنساء وكان للهدى عليه الصلاة والسلام انه لا يمر بآية التشجيع الا سبح وآية عذاب اتعوز وآية رحمة الا سأل فهذا من اداب تلاوة القرآن - [00:03:39](#)

لان لان هذه الايات مستمرة على عيوب القرآن اداوه على ثلاثة عيوب ومعارف اعظمها واشرفها معرفة الله اقرأوا الايات والسور المتضمنة لتعريف العباد لربه واقصر اية في هذا قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هذه صفة -

[00:04:11](#)

الرب سبحانه وسمعت عن الرجل الذي كان اميرا على سرية ولا يقرأ ولا يصلي الا ختم اتوا بهذه السورة فسأله الرسول من لا صنع الآية؟ قال انها صلة الرحمن وانا احبها قال ان حبك ادخلك الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام. فهذه صفة الرحمن قل هو الله احد -

[00:05:01](#)

وجاء في فضلها انها تعدل ثلث القرآن. فمن قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن. قال العلماء ان القرآن يدور على ثلاث على ثلاث اصول معرفة الله ومعرفة الدار الآخرة اليوم الآخر - [00:05:37](#)

اه والاحكام وهذه على التوحيد كان احكام الحلال والحرام واخبار اليوم الآخر. فسورة قل هو الله احد كما وقال تتضمن احد هذه الاصول بل اعظمها وهو التوحيد قل هو الله احد - [00:06:07](#)

امر من الله لنديه وهو امر للجميع. علينا ان نؤمن بان الله احد لا ثاني له ولا في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته فمن اسمائه الواحد

والاحد قهوة الواحد الواحد سبحانه وتعالى - [00:06:37](#)

ومن اسمائه الصمد ولم يرد هذا الاسم الا في هذه السورة الاحد والصمد انفرجت بهما انفرزت بهما هذه السورة ان كثير من اسماء الله جاءت في سور جاءت مثنات اما هذان الاسنان فلم يردا الا في هذه السورة. ولهذا كان لها هذا الشأن - [00:07:05](#)

قل هو الله احد. الله الصمد. جاء في التفسير في معنى الصمد. انه الذي تصمد ايه وخلائق في عوائدها وتتوجه اليه. وانه تعالى الموصول بكل كمال من العلم والحكمة والغنى والقدرة - [00:07:36](#)

فهو اسم جامع. وقيل بعناه في الاية التي بعدها. لن تجد ولم يولد. فهو صمد لم يلد ولم يولد. وفي هذا رد على اليهود والنصارى والمشركين الذين نسبوا اليه الولد فاليهود قالوا قالوا العزيز ابن الله والنصارى قالوا - [00:08:06](#)

الله ومشارك العرب قالوا الملائكة بنات الله. فابطل الله قوله في هذه بهذه اية الوجيدة لم يلد ولم يولد. فهو الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الاخر الذي ليس شيء ولا نظير له سبحانه وتعالى. ثم الاية الاخرة ولم يكن له كفوا احد - [00:08:40](#)

ليس له مثل لا مثيل له كقوله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقوله هل تعلم له سنيا؟ فهو تعالى لا نظير له لانه الكامل في جميع صفات الكمال. هو هو السيد الكامل في سؤده. والحكيم - [00:09:10](#)

والكامل في حكمته والعليم الكامل في علمه. والقدير الكامل في قدرته فتدبروا ما تتلون وما تسمعون من كلام رب العالمين. ومن شواهد هذا ومن المعرفة من زواهد اقرأوا اية اقرأوا اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو - [00:09:40](#)

والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس سلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. هو الله القلب بالغ المصور له الاسماء الحسنى. لولا فكل اسماء الحسنى - [00:10:14](#)

لأنها دالة على معالم كمال وقال صلى الله عليه وسلم ان لله اهي تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. واسماء الله كثيرة كما في الحديث الصحيح أسألك بكل اسم هو لك. علمت واحدا من خلقك وانزلته في كتابك. او استأثرت به في - [00:10:44](#)

ان الغيب علما له اسماء كثيرة منها ما انزله في بعض في بعض كتبه ومنها ما علمه بعض عباده ومنها مختصة بعلم واستأثر بعلمه. ولم يعلن به احد ولم يلزم به الكتاب - [00:11:14](#)

فالعلم بالله هو افضل العلوم واشرفها وانفعها واعظمها وهو اصل لسائر العلوم الشرعية معرفة الله ومن عرف الله عبده وخلص العبادة لله انما يؤتى الانسان من جهل برب العالمين. فهذا العلم له اثار على - [00:11:34](#)

على قلب العبد وعلى سلوك العبد اذا علمت ان الله يسمع قولك وكلامك ويرى مكانك لابد ان هذا يزرع في قلبك البراقبة تراقب ربك وتستعذ ربك وتخاف ربك ولهذا يختم الله كثير من الايات بذكر اسمائه ان الله سميع - [00:12:06](#)

لجميع المسموعات وبصير جميع المرئيات فبصره نافذ لخلقه وسمعه وسمع محيط بالاصوات. كما قالت ام المؤمنين عائشة تقول سبحانه قال من وسع سمعه سبحانه من وسع سمعه الاصوات فعلينا ان نستعبر اسماع وصفاته سبحانه وتعالى حتى نعبد مع عبادة - [00:12:36](#)

على معرفة على معرفة وبصيرة نسأله تعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع. وبالفقه في دينه. والفهم بكتابه. وخير طوفان ما يؤسسه العبد في القرآن من فهم في القرآن. والله وهذا عطاء من ربه - [00:13:16](#)

به على من يشاء - [00:13:46](#)